

المدخل إلى كتاب الصواعق المرسلة 30 - التأويل 2

عبدالله العجيري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فنستكمل ما بدأنا الحديث حوله حول قضية التأويل وهو مبحث مطول كما ذكرنا الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى في كتاب الصواعق -

00:00:01

واهم قضية محورية ركزنا عليها في الكلام السابق ان تأويل في مدلول العربية وفي لغة القرآن الكريم في لغة النبي صلى الله عليه وسلم كيف فهمه الصحابة وتوقعه عن النبي صلى الله عليه وسلم سلف الامة الصالح -

00:00:16
ان التأويل له مسارين معندين اللي هو التفسير والحقيقة التي يريده شيء وان هنالك معنى حادث حدث يعني في المدن الاصولية المدونة الكلامية ليس الاشكال من مبدأ حدوث ذلك المصطلح من حيث هو فكثير من المصطلحات -

00:00:26

يعني حادثة ولا تكون مشكلة لكن المشكلة يدخل على الاصطلاح من جهتين اما من جهة الاحكام المترتبة على المصطلح او من جهة المصطلح من حيث هو ان الانسان ينماز في دخول المعاني واندراجها او فبالنسبة للقضية الاولى المشكلة الموجودة عند -

00:00:42
انهم فسروا الفاظ الوحي بهذا المصطلح الحادث فيرى ان هذا له مدخلية في القضية الحكومية خصوصا انه يترب عليه اثار يعني عقدية في قضية التأويل وقضية التفويظ وعنه مشكلة ومنازعة في بعض المدويات الاصطلاحية المتعلقة لانه يبدو ان احد القواعد

00:01:00
اللي تؤسس نظرية التأويل قضية الحقيقة والمجاز وهذى -

وياكم بمناقشتها باذن الله تبارك وتعالى تفصيلا. وطبعا جرنا الكلام الى الممارسات التأويلية الموجودة داخل المجلس الكلامية وبينما ان احد المشكلات الكبيرة جدا تختلف شرط كبير جدا في اه تلقي الكلام عن المتكلم وهي تفتيش عن مراد المتكلم. وذكرنا يعني بعض -

00:01:20

الكثيرة وانتهينا في الكلام الى قضية يعني ممكن تكون قضية جذرية وقضية تستحق المناقشة وتستحق التحرير باكثر مما ذكرناها لكن يعني كان قبل الصلة واضطربنا نتعجب في الكلام فيه تعجل او هي قضية الوظائف الاربعة. اللي ذكرها الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى -

00:01:41

وذكرنا الاشكالية لان يبدو ان هذى الوظائف الاربعة مفرعة على الاعتراف بقضية الحقيقة والمجاز اذا ادركتنا ان في اشكالية فيما يتعلق بقضية والمجاز ينشأ قدره من الاشكال ولذا حتى ابن القيم في النص لو رجعنا الى اصل الكلام يقول الفصل التاسع -

00:02:00

الوظائف الواجبة على المتأول الذي لا يقبل منه تأويله الا بها. يقول لما كان الاصل في الكلام هو الحقيقة والظاهر كان العدول به عن حقيقته وظاهره مخرجها له عن الاصل فاحتاج مدعى ذلك لدليل يسوغ له اخراج عن اصل فعليه اربعة امور لا تتم له دعواهم الا بها -

00:02:18

وطبعا نص ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في الرسالة المدنية اظهر في قضية استظهار وحضور قضية المجهز وهذى مثل ما ذكرنا بمناقشتها باذن الله تبارك وتعالى تفصيلا فيما يأتي في الكلام عن الحقيقة والمجاز. لكن خلونا يعني سريعا ننتقل بالبحث الى بعض القضايا القليلة الباقية في قضية -

00:02:38

حتى ننتقل الى ما يتعلق بالبحث التالي له وهي قضية قضية قضية موقف العقل والنقل ودلالة الالاظاف وغير ذلك. طيب من العناصر كذلك الجميلة اللي نبه لها الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى وقد نقل الاقتباس المطول من كلام -

00:02:59

الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية وهي الوازن بالفاسد المترتبة على عملية التأويل. الوازن الفاسدة المترتبة على التأويل الفاسد. فذكر يعني عدة نقاط يعني نستطيع ان نستعرضها بشكل سريع. اه والا احنا فصلنا الكلام في هذه النقاط اذا في درس التدميرية -

00:03:18

يعني قرأنا النص وعلقنا عليه لكن هنا بس نبدأ نشيل اشارات خصوصا انه هذا مجرد توطية او تمهيد لقراءة الكتاب بشكل موسع فمثلا من الاشكاليات اللي حكاهاب ابن القيم عن شيخه -

00:03:36

التزام اه اطلاق الظاهر انه بمعنى انه يكون ظاهر لكتاب والسنة موجبا ان يكون من قبيل الظلال هذا احد الالزامات المشكلة والالزام بهذه القضية يصير خطاب اشبه الاعتذار للممثلة ومشبها لما تعلقوا بما يتوهمه المتكلمون المسؤول او -

00:03:46

من ظواهر النصوص الشرعية ان اللي اوقع المشبه الممثل انما هو تعلقه بتلك الظواهر. يعني في اتفاق بين الحالة الكلامية والحالة الواقعية في اشكالية التشبيه في زعم ان هذا هو -

00:04:06

الكتاب والسنة لكن كيفية انه يتعامل معه. القضية الثانية لغاز بالحق ان ظواهر الكتاب والسنة لا تدل على الحق المراد لله تبارك وتعالى وانما بين الله تبارك وتعالى الحق المراد له سبحانه وتعالى عن طريق الالغاز عن طريق التورى عن طريق التعميم لا عن طريق المكافحة البينة الصريحة بها -

00:04:18

وان الانسان لا يستطيع ان يستخرج الحق من الكتاب والسنة الا يقدر من الجهد الجهيد. مثلا من القضايا كذلك اللي اشار لها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى تكليف العباد -

00:04:39

بعد فهم الظاهر من الفاظ الكتاب والسنة وتکلیفهم بان يفهموا منها خلاف الظاهر. تلاحظ ان هي طريقة متناقضة ومتعاكسة مع مقتضيات الكلام مقتضى الكلام ان تفهم الكلام بحسب ظاهره لان الظاهر هو المراد المتكلم الا اذا كان من قصد المتكلم ان يظلک عن الحق اذا كان قاصدا -

00:04:49

ان يكذب عليك او ان يعمي عليك ويلغزه ويوري اذا خلا الانسان من هذين القصدين فينبغي ان يفهم كلامه في ضوء ظاهره ان كان هو عربيا يستطيع اللبناني عن المعاني -

00:05:13

على الوجه الذي يريد. فيصير الحين المعاكسة والمناقضة ان يكلف الله عز وجل العبد بان يؤمن بالكلام على الخلاف الظاهر وان ايش اه وان يؤمن اه بالمعنى المستبطن الذي لا يظهر من الكلام -

00:05:25

من القضايا كذلك القضية الرابعة التكلم دائما بخلاف الحق. يعني تجد الحين الكتاب والسنة متواترة بالتنبيه على المعاني. آآ واضافته على الله تبارك وتعالى على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. فتجد ان في تواتر وفي اضطرار الى درجة يعترف التفتزانت ويعرف الرأي بحضور مثل هذه الاشكالية -

00:05:40

فتتجد ان اذا لم تكن هذه الظواهر النقلية من قبيل الحق فالكتاب والسنة في حقيقة الامر يتكلم دائما في هذه على خلاف على خلاف على خلاف الحق. وهذه اشكالية. الامر الخامس اللي ذكره امساك السلف عن القول الحق. لان اذا قرأ -

00:06:00

الانسان الاثار المنقوله عن السلف الصالح فيما يتعلق بهذه القضايا فكتير من ظواهر المنقول عن السلف الصالح ان التعلق ظواهر الكتاب والسنة وبالتالي صاروا اما واقعين في الباطل بسبب اخذ -

00:06:20

بظواهر الكتاب والسنة او على احسن الاحوال ممسكين عن القول الحق الذي يجب ان يقال في مثل هذه الظواهر النقلية. التزام تجهيل السلف الامر السادس التزام تجهيد السلف ومن هنا درجة العبارة المشهورة -

00:06:34

ان مذهب السلف اسلم مذهب الخلف اعلم واحكم. فنسبت الاعلامية نسبة الحكمة الى او الاحكام الى مذهب الخلف بخلاف طريقة بخلاف طريقة السلف. الامر السابع ترك انزال الوحي كان خيرا. يعني يقول ابن تيمية عليه رحمة الله ومنها ان ترك الناس ان ترك الناس من انزال هذا -

00:06:48

بالنصوص كان انفع لهم واقرب الى الصواب فانهم ما استفادوا بنزول غير التعرض للظلال ولم يستفيدوا منه يقينا ولا علما بما يجب لله ويمنع عليه الذاك انما يستفاد من عقول الرجال وارائهم. يقول الان الاشكالية صارت مركبة. انزال الوحي -

00:07:08

لا يتحقق به مقاصد الهدایة للخلق بل انزاله يلقي علينا عبه تأويل مثل هذه القضايا تأويل مثل هذه المسائل الدفع المعارض. فلو لم تنزل علينا ابتداء لكان الوضع اسلم وافضل - 00:07:24

يعني لما يقول الله عز وجل ما مانعك ان خلقت بيدي قبل هذه الورود هذه الاية ما كنا بحاجة الى دفع هذا الصائل. الان وردت الاية صرنا نعرف الحق من جهة العقل وان هذا - 00:07:40

يستحيل ان يضاف الى الله تبارك وتعالى ثم لما ورد ظاهر هذا النص انه مضطرين الى تأول هذا النقل حتى نوفق بينه وبين مقتضى العقل لكل المتصصلين للحق من ان نحمل على عبه يعني وذكرنا يمكن في درس التدميرية ان الشيخ المعلم اليماني له في كتابه القاعدة لتعطيه العقائد - 00:07:54

جملة من المفاسد الاخرى. وكذلك احد المفاسد اللي يقدر الانسان يتضمن لها ويتبنته اللي هو فتح الباب لاستطالة المخالفين. فتح الباب قبل استطالة المخالفين. يعني لاحظ الحين قرينا الرسالة الاظحوية حق ابن سينا. ابن سينا اعماله لقطية التأويل تزيد ان تمتد الى اي مساحة - 00:08:14

الى قضية الامر المعاو الآخرى قضية المعاش ولا هو فارغ من قضية ان ظواهر الكتاب والسنة تدل على تشبيه في حق الله عز وجل انتهى منها. فيقول لك طيب اذا اذا كان خبر - 00:08:34

الوحي فيما يتعلق بمثل هذه الابواب وصل به آآ مقدراتنا لتأويله بهذه الطريقة فما المانع ان نتأول ما وراءها؟ ما المانع ان نتأول ما وراءها فتجد ان هذا المسلك التأويلي فتح باب الاستطالة على - 00:08:44

على عقائد الاسلام فتح باب الاستطالة على نصوص الوحي. تذكرون الكلام اللي نقلناه عن ابو حامد الغزالى في قضية ختم النبوة قضية الاجماع على ختم النبوة وان يعني آآ أنه يريد ان يدفع الصائل اللي يريد ان يدعي ان ختم النبوة بنبية نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ليست من المقررات - 00:08:59

عقدية المحكمة هو قابل للتأويل. فابو حامد الغزال من حيث هو يسجل اعترافا بایش؟ انه ترى هي قضية تقبل التأويل. بل احنا مارسنا التأويل في مباحث الاسماء والصفات بامر اعظم من التأويلات. يعني التأويلات المتعلقة بختم النبوة اقرب. لكن القضية معلقة في النهاية بقضية ایش؟ الاجماع - 00:09:20

ولاحظ الاجماع الذي يعني سجله اه ابو حامد الغزالى هو نوع من انواع الاجماع يعني الاعتراف بحجية المباحث في قدر من الضعف من جهة ایش؟ انه افتتح كلام اصلا بقضية انه كيف يعني يكون الاجماع يعني محققا في الالزام بهذا العقائد لكن بحثها من جهة طيب ما هي اللوازم المترتبة لو نفينا حجية الاجماع - 00:09:40

هذا قضايا بنلتزم شناع معينة من الشناع اللي بنلزمها عدم ضرورة اعتقاد ختم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لانه دخل في القظية هذى فهذه لا شك انها يعني قضية اشكالية وهي قضية الاستطاعة - 00:10:00

الله! من المباحث الجميلة يعني اللي نبه لها الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى في الصواعق فيعني حتى نذكر على جهة الاختصار حتى نمضي الى بعض المباحث الاكثر اهمية - 00:10:14

اللي هي قضية الامارات التأويل الفاسد. يعني احد المباحث اللي عقدتها ان وضع لك اه جملة من العناوين من خالله ان تستطيع ان توضح ان الطرف المقابل اذا مارس فعلا تأوiliا انه وقع في لون من الوان التأويل الفاسد. الذي لا لا يجب ان يكون مقبولا. فمثلا من المعانى اللي ذكرها - 00:10:29

تأويل النص بما لا يحتمله بواطنه اللغوي تأويل النص بما لا يحتمله بواطنه اللغوي ماشي؟ كتأويل الاستواء بالاستيلاء في قوله تعالى ثم استوى على العرش. فهو يقول يعني عدة اطراف من الاشكالية. الاشكالية الاولى ان - 00:10:49

الاستواء في مدلولات العربية لا يدل على الاستيلاء. هذا الاشكال الاول. فهو الان يفسر اللفظ بما لا تدل عليه العربي هذا رقم واحد وحتى لو سلمنا بان الاستيلاء يصح تفسير الاستواء بها فتركيب النص القرآني لا يحتمل ان يكون الاستيلاء مفسرا لها ليش - 00:11:07

لأنه ورد فيها ذكر ثم العاطفة وظاهر ذلك يدل ثم استولى على العرش بما يدل أنه لم يكن مستوليا عليه تبارك وتعالى قبل ذلك. هذه اشكالية. مثلا الأشياء اللي ذكرها ابن القيم كذلك التأويل بما لا يحتمله اللفظ ببنيته الخاصة من ثنائية او جمع ونحتمل مفردا. والمثال المشهور عليه ما معنى كانت - 00:11:29

خلقت بيدي فهو يقول الحين ان فلان في بيدي او لي يد على فلان ان هذا محتمل النعمة هذا محتمل القدرة لكن لما تثنى بيدي ما معناك ان تثنى ما خلقت بيدي - 00:11:51

مثل هذا التركيب في العربية لا يحتمل ان يكون مؤولا على وجه النعمة ووجه القدرة. طبعا ممكنا يعترض عليك معترض ويقول لك انه ورد في حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم في شأن يأجوج - 00:12:05

ماجوج لما لما خاطب الله عز وجل عيسى عليه السلام قال احرز عبادي الى الطور فاني اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتال لا يدان لاحد بقتالهم طبعا لا يدان لاحد بقتال المقصود به ايش - 00:12:15

لا قدرة لاحد بقتالهم. فكيف ممكنا يدفع الانسان للاعتراض المتعلق بمثل هذا النص يعني لاحظ الحين ابن القيم بنى الم موضوع على على الثنانية وانها لا تتحتمل تفسير معنى القدرة فايش المانع الان اذا استحضرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:12:33 لاحد بقتالهم لا قدرة لاحد بقتال ما خافت بيدي بقدرتني فايش ايش الجواب الممكنا محتمل مثلا ايش لاما هو بالسياق ولا الاصل ولا هذا لاما الواقع. كيف ماشي هذا الاعتبار بس لا في امر يمكن اقرب يعني - 00:12:51

ومعنا استفادت من الشيخ عبد الرحمن البراك يعني له سؤال عليه وجواب علمي جميل ودقيق وفي طبعا في مجال للجدل والأخذ والعطاء والمناقشة بس يعني على الاقل اه باختصار بس نذكره هنا - 00:13:17

ايوا طبيعة الايش؟ لا طبيعة الثنانية الموجودة يعني لاحظ الحين مثلا آآ في بعض التراكيب العربية قد يرد الثنانية غير مراد به معنى اليد بين قوسين الجارحة. ماشي؟ يعني مثلا لما يقال بين يدي الساعة - 00:13:30

بين يدي السعة. هذا التركيب في العربية لما تقول بين يدي الم موضوع يدل على الاستقبال انه يدل عليه. ماشي؟ من امامه زين ولا يقصد اثبات اليدين الحقيقيتين او الجارحتين خلنا نقول للشيعه وانما يدل في الترتيب العربي على اراده هذا المعنى هذا التركيب فيقال الثنانية على هذا - 00:13:47

الولاية دان لاحد لا يدان لما يقال فلان لا يدان له. زين يحتمل المعنى هذا ويحتمل هذا. لكن لما يقول الله عز وجل ما منعك مثل ما خلقت بيدي بيدي هذا التركيب ليس من جنس التركيب يدانى - 00:14:08

اللي طبيعة الثنانية القائمة موجودة فانت تحتاج انه تبرر وتدلل انه مطلق الثنانية قد يجري على لسان العرب مریدین بها القدرة وليس هذا التركيب على هذه الصورة المخصوصة. هذا احده الاجوبة المحتملة لتلك الدالة. من الاشياء كذلك اللي يقولها ابن - 00:14:24

التأويل ثالث التأويل بما لا يحتمله سياق وتركيبه وان احتمله في غير ذلك السياق كتأويل قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتهم الملائكة يأتي ربک او يأتي بعض ايات ربک سورة الانعام - 00:14:44

طيب ايش المقصود ابن القيم بذكر هذا التمثيل يقول التأويل بما لا يحتمله سياقه وتركيبه وان احتمله في غير ذلك السياق اللي هو ايش؟ ان الاتيان في حق ايه هنا يقول انه اتت الایة على جهة التفصيل. يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم ان تأتهم الملائكة او يأتي - 00:14:58

ربک او يأتي بعض ايات ربک فهذا التنوع هذا التقسيم لانواع هذا يتأنى على قضية التأويل الامر انه او يأتي امر ربک او يأتي اية ربک او يأتي رحمة ربک - 00:15:17

لانها نوعت الاجناس الاتيان. يعني لو افردت اه اتى ربک يحتمل لكن لما ورد في هذا السياق يعني مثلا المخالفة في قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده وهو القاهر فوق عباده يحتمل ان الفوقيه هنا فوقيه ايش؟ القهر محتمل هذا. محتمل فوقيه الذات لله تبارك وتعالى. لكن قول الله عز وجل - 00:15:30

مثلا يخافون ربهم من فوقهم لما تقول من فوقهم هذا التركيب وهذا السياق في العربية لا يحتمل الا معنى فوقية ايش؟ الذات ليس فوقية القدر وليس فوقية القدر. بعض السياقات ممكن - 00:15:55

يقبل فيه لكن بعض السياقات لا يحتمل فيها مثل هذا الوجه او مثل هذا المعنى. يعني مثلا لما يقول الله عز وجل ما معنى مثلا ما معنى انت لما خلقت بيدي - 00:16:08

مثلا بل يداهم مبسوطتان هناك يدل على الكرم وهو يدل على اثبات اليه لله عز وجل عبر طريقه بس انا قصدي اه هنا عصية على التأويل في ضوء تركيبها بطريقة ليست حاضرة في تلك الاية. او مثلا اه مثلا - 00:16:18

في قضية العين لله تبارك وتعالى مثلا تجري باعيننا تجري بحفظنا وكلاءنا مع ان هذا التركيب في العربية لا يثبت الا الذي عين حقيقة هذا يعني الطريق بس. الشاهد انه ليس قلنا هنا الحفظ وتجد فيه مدلولات اخرى ما - 00:16:36

تستطيع ان تتأولها بهذا السياق مثل حديث المسيح اه الدجال على سبيل المثال انه اعور وان ربكم ليس باعور تجد اللي هو طبيعة التركيب طبيعة السياق لا يحتمله لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انكم ترون ربكم عيانا كما ترون القمر ليلة البدر صحوا ليس دونه سحاب وكما ترون - 00:16:53

الشمس في الظهيرة صح ليس دونها سحاب. فلما يجي المعتزل ويتأول هذا الحديث بان المقصود به انكم ترون يعني تعلمون فتركيب النص النبوى لما يقول ترون ربكم عيانا كما ترون القمر هذا التركيب. وتأليف عصى على التأويل بمثيل هذا. يقول مثلا التأويل بما لم - 00:17:10

يؤلف استعماله في ذلك المعنى في لغة المخاطب وان الفي الاصطلاح الحادث. كتأويل قوله تعالى فلما افل تذكرون الجدل ناقشناه في قضية الافول وانهم بقضية الحركة فيقال لا الافول في العربية لا تفيد المصطلح الخاص اللي انتم تريدون تنزيل الوحي عليه. هذا اشكالية - 00:17:29

القضية الخامسة تأويل اللفظ الذي طرد استعماله في معن هو ظاهر فيه ولم يعهد استعماله في المعنى المؤول او عهد استعماله فيه نادرا. فتأويله حيث ورد وحمله على خلاف المعهود من استعماله باطل فانه يكون تبليسا وتديليسا ناقض البيان والهداية يعني اذا اضطرب استعمال الوحي للفظة معينة للإشارة الى معنى معين فتأويله على خلاف - 00:17:49

طريقة الشريعة ليس ب صحيح. يعني مثل قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. تجد انه مضطرب الذكر للكلام في القرآن الكريم على جهة الالفاظ على جهة النطق فلما يتأنى الكلام في هذه الاية القرآنية بان المقصود بها التجريح من الكلم - 00:18:09
لا شك ان هذا مخالفة لمعهود القرآن الكريم في استعمال مثل هذه اللفظة. من المعاني كذلك ذكرها ابن القيم كل تأويل يعود على اصل النص بالباطل فهو باطل وظرب مثال طبعا في المسار الفقهي في مجادلة مع الحنفية اي ما امرأة نكحت نفسها بغير اذن ولها فنكاحها باطل - 00:18:28

يعني تدرؤن الحنفية يجذون النكاح من غيرولي فهذا الحديث يدل على اوله قالوا ان المقصود اي ما امرأة ليس مطلق المرأة وانما المقصود بها الامة طيب اه يعني بعدين لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها - 00:18:47
طيب الامة مهرها لمن؟ للسيد وليس للمرأة فمشكل. فقالوا لا المقصود بها الامة المكابنة. فتلاحظ يعني بعيدا عن تفاصيل الجدل فيما يتعلق لكن القاعدة الكلية العامة اللي يريده قيامتها ابن القيم اللي هو اي تأويل يعود على النص بالباطل فيجب ان - 00:19:10
تأويا باطلها. السابع يقول تأويل اللفظ الذي له معنى ظاهر لا يفهم منه عند اطلاقه سواه بالمعنى الخفي الذي لا يطلع عليه الا افراده من النظر والكلام والحقيقة هذا فرع عن المعنى الخامس اللي ذكرناه او اسف الرابع اللي هو التأويل بما لا يؤوي في استعماله في ذلك المعنى في لغة المخاطب. يعني هو - 00:19:29

المثل بالاحد يعني مثلا قل هو الله احد المتكلمين وبعض الفلاسفة يجعلون الاحد الاحد عند الفلاسفة هو المتنزه عن معنى التركيب. فلا يقوم به صفة من الصفات فالحين لما يقول الله عز وجل قل هو الله احد يريدون الاستدلال بها لنفي التركيب عن الله تبارك وتعالى. يقال لهم انما تأولتم هذه الاية القرآنية على معنى - 00:19:49

خفى لا يدركه الا الخاص من اهل النظر والكلام. واحنا نقول طبعا في مأخذ اخر متعلق بي اللي هو ايش ؟ ان هذا من قبيل مصطلحات الحادثة اللي لا يصلح خطاب الوحي عليهم. ومن جهة مثلا الاستواء نفس الشيء. ففي قدر من التداخل في الاوجه اللي قاعد يذكرها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى. يقول التأويل الذي يوجب تعطيل - 00:20:12

المعنى الذي هو في غاية العلو والشرف ويحظه الى معنى دون دونه بمراتب كثيرة وهو شبيه باعزع سلطان عن ملكه وتولية مرتبة دون الملك بكثير وذكر مثال اللي هو تأويل الآيات الفوقيه لله تبارك وتعالى بان المقصود بها فوقيه ايش ؟ القدر - 00:20:32

يقول ان ان مع كون هذا المعنى ثابتا في حق الله عز وجل لكنه معنى فيه معنى بدهي معنى ظاهر معنى ينزل برتبة الآية القرآنية عن اثبات المعنى العظيم الشريف اللائق به تبارك وتعالى الى معنى - 00:20:49

دونه يعني لما يقال ان الله عز وجل فوق عباده يعني قدر الله عز وجل فوق قدر عباده. هذا المعنى يعني يعني من جنس يعني الم ترى ان السيف ينقص - 00:21:05

قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا. لما يقال ان قدر الله عز وجل ارفع من العباد ويكون هذا هو المدلول اللي يريد تتبئه الآية فيها فيقول ابن القيم ان هذا فيه نزول عن المقصود الذي اوردت الآية في لاثباته في حق الله تبارك - 00:21:16

تعال. الامر التاسع اه تأويل اللفظ بلا قرينة وهذى واظحة الاشكالية المتعلقة بها تهويل اللفظ بلا قرينة بلا حجة بلا برهان بلا دليل. انه اذا عجز الطرف المقابل عن اقامة الحجة والبيان على مسلك التأويل الذي مارسه فله شكل ذلك يدل على بطلان مأخذه - 00:21:32 اه وزي ما ذكرنا يعني احنا اه يعني اه نختم بعبارات جميلة لابن القيم في الصواعق يقول فتاویل التحریف من جنس الالحاد فانه هو الميل النصوص عما هي عليه اما بالطعن فيها وبإخراجها عن حقائقها مع الأقرار بلفظها. ويقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في عبارة نفيسة يقول - 00:21:51

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذه الامة تتبع سنن من قبلها حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وجب بان يكون فيهم من يحرف الكلمة عن مواضعه في غير معنى الكتاب والسنن فيما اخبر الله به او امر به. نفس الاشكالية اللي حصلت عند الطوائف والامم المتقدمة - 00:22:11

فيه هذه الامة وتوجد ان اصل الاشكاليات اللي اوقعت الطواف البدعية في البدع هو الاشكالية التأويل والذى يقول ابن القيم في النونية هذا هو اصل بلية الاسلام من تأويل التحریف والبطلان وابن برهان او ابن برهان آآ لخص - 00:22:31

التأويل الفاسد بقوله ولم يزل الزال الا بالتأويل الفاسد. ولم يزل الزان الا بالتأويل الفاسد. وقدم ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى عرضا وتاريخي مطولا في كتاب الصواعق المرسلة يبين من خلالها اسباب الانشقاق اللي حصل في الامة واسباب الافتراق واسباب ظهور البدع واسباب الخلافات - 00:22:50

اللي جرت بسببه الدماء بين الامة المسلمة. وبهذا يعني نختم ما يتعلق الاشكالية آآ يعني الكبri اللي عالجها عليه رحمة الله تبارك وتعالى ابو اسف اللي عالجها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى في اول كتابه ان صراعكم مرسلا وننتقل بعد ذلك للبحث الى القضية - 00:23:10

كبri الكلية وهي اشكالية الدلائل اللفظية او النقدية لا تفيid اليقين انها مجرد اذن لفظي لا تفيid اليقين العقل بالنقل - 00:23:30